



© STJ

شمال غرب سوريا: هجمات جديدة  
وعنيفة على أسواق مكتظة بالسكان

## شمال غرب سوريا: هجمات جديدة وعنيفة على أسواق مكتظة بالسكان

تمّ تسجيل ما لا يقل عن 5 هجمات جديدة على أسواق إدلب خلال شهر كانون الثاني/يناير 2020 وحده



بالإضافة إلى ذلك، رصدت المنظمة وقوع هجومين متفرقين في الشهر ذاته، أحدهما وقع في 5 كانون الثاني/يناير 2020/ حيث طال روضتين للأطفال وهما (مسلم الصغير وبراعم الإسلام) ومدرسة "خالد بشير حلبية" في مدينة أريحا بريف إدلب الجنوبي، ما تسبب في مقتل 13 مدنياً بينهم أربعة أطفال وامرأة، في حين وقع الهجوم الآخر في 11 كانون الثاني/يناير 2020، وطال منزلاً لإحدى العائلات النازحة في بلدة النيرب بريف إدلب الجنوبي أيضاً، ما أسفر عن مقتل ستة مدنيين بينهم طفلان، وتسبب في جرح آخرين.

وقعت هذه الهجمات بالتزامن مع معارك عنيفة دارت ما بين القوات النظامية السورية وتنظيمات معارضة مسلحة<sup>4</sup> (منها مجموعات معارضة مسلحة ومنها ما هو مصنف على لوائح الإرهاب العالمي)، في محافظة إدلب، حيث تمكنت القوات النظامية السورية وحلفائها منذ مطلع شهر كانون الثاني/يناير 2020 وحتى يوم 21 شباط/فبراير 2020، من السيطرة تباغاً على كل من مدن وبلدات (مدينة معرة النعمان ومدينة سراقب وبلدة حيش والنيرب وآفس وبلدة جرجناز وخان السبل ومعشورين وتلمنس وبلدة كفروما) إضافة إلى العشرات من القرى الصغيرة الواقعة شرقي الطريق الدولي الواصل ما بين دمشق وحلب M5، وقد حدث ذلك بالتوازي مع معارك أخرى دارت ما بين الطرفين في ريف حلب الجنوبي والغربي، حيث تمكنت القوات النظامية السورية من السيطرة على كامل مدينة حلب وريف حلب الجنوبي وأجزاء واسعة من ريف حلب الغربي في 16 شباط/فبراير 2020، بعد أن شرعت بتصعيد عسكري عنيف على تلك المناطق، ما أدى إلى سقوط العديد من المدنيين ما بين قتلى وجرحى.<sup>5</sup>

وكانت الأمم المتحدة قد دعت في 6 شباط/فبراير 2020، خلال الجلسة الطارئة التي عقدت أمام مجلس الأمن، بدعوة من المملكة المتحدة والولايات المتحدة وفرنسا بهدف مناقشة تدهور الأوضاع في سوريا، إلى وقف القتال في إدلب وتجنيد المدنيين المزيد من المعاناة، بدوره ناشد "غير بيدرسون"، مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى البلاد، المجتمع الدولي بذل جهود دولية "جادة" للتعاون حول إدلب، حيث قدّم "غير بيدرسون"، و"مارك لوكوك"، منسق الشؤون الإنسانية والإغاثة في حالات الطوارئ، إحاطتهما أمام مجلس الأمن، وحذراً من تدهور الأوضاع الإنسانية "المزرية" أصلاً في إدلب، شمال غرب سوريا.<sup>6</sup>

من جانبها كانت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، قد أصدرت بتاريخ 14 شباط/فبراير 2020، إحاطة لأبرز الأحداث التي رافقت التصعيد الذي بدأت به القوات الروسية والسورية مع بداية العام 2020.<sup>7</sup>

[%d8%af%d9%84%d8%a8-%d9%85%d9%86-%d9%82%d8%a8%d9%84-%d8%a7%d9%84%d9%82%d9%88%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%88%d8%b1/](https://stj-sy.org/ar/%d8%af%d9%84%d8%a8-%d9%85%d9%86-%d9%82%d8%a8%d9%84-%d8%a7%d9%84%d9%82%d9%88%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%88%d8%b1/)

<sup>4</sup> أبرزها هيئة تحرير الشام والجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا، وأنصار التوحيد والحزب الإسلامي التركستاني.

<sup>5</sup> "سوريا: قتلى مدنيين في تصعيد عسكري عنيف على ريف حلب الغربي"، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة في 15 شباط/فبراير 2020.

آخر زيارة بتاريخ 21 شباط/فبراير 2020. <https://stj-sy.org/ar/%d8%af%d9%84%d9%89-%d9%85%d8%af%d9%86%d9%8a%d9%8a%d9%86-%d9%81%d9%8a-%d8%aa%d8%b5%d8%b9%d9%8a%d8%af-%d8%b9%d8%b3%d9%83%d8%b1%d9%8a-%d8%b9%d9%86%d9%8a%d9%81-%d8%b9/>

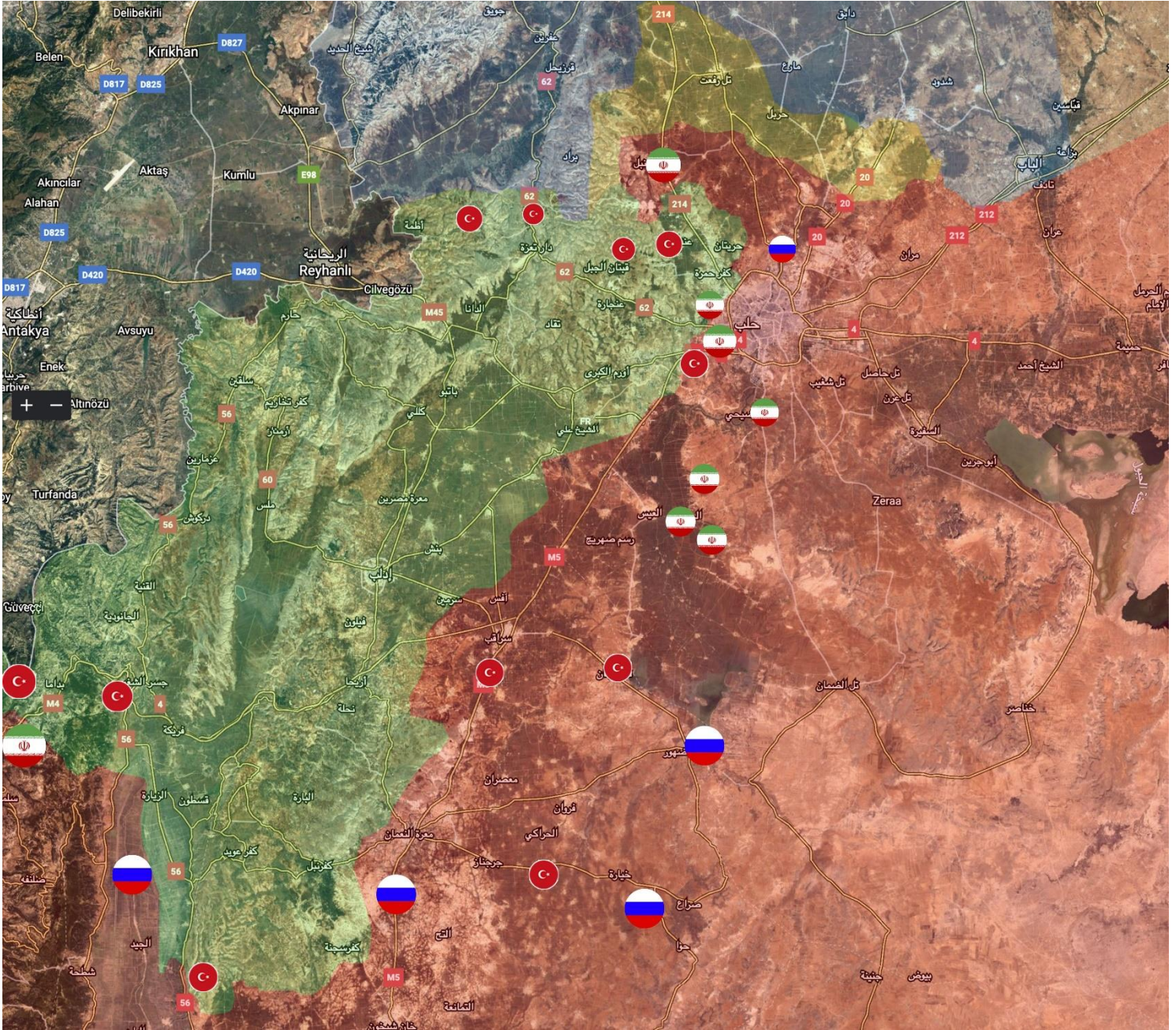
<sup>6</sup> سوريا: مجلس الأمن يطالب بوقف القتال في إدلب وتجنيد المدنيين المزيد من المعاناة" موقع الأمم المتحدة في 6 شباط/فبراير 2020. آخر

زيارة بتاريخ 21 شباط/فبراير 2020. <https://news.un.org/ar/story/2020/02/1048802>

<sup>7</sup> "إحاطة موجزة حول الأوضاع الإنسانية والعسكرية في محافظة إدلب". سوريون من أجل الحقيقة والعدالة. 14 شباط/فبراير 2020. (آخر

زيارة للرباط 21 شباط/فبراير 2020). <http://bit.ly/37q0DK6>.





صورة رقم (1) - خارطة تظهر توزع قوى السيطرة العسكرية في محافظة إدلب حتى تاريخ 21 شباط/فبراير 2020.

## المنهجية:

اعتمد التقرير في منهجيته على أكثر من (15) شهادة ومقابلة بالمجمل تم إجراؤها بشكل مباشر وعبر الانترنت مع شهود عيان من قبل الباحثة الميدانية لدى المنظمة في محافظة إدلب، وذلك خلال شهر كانون الثاني/يناير 2020، إضافة إلى ذلك تم الرجوع إلى العديد من المصادر المفتوحة والتي قامت بعملية توثيق لتلك الأحداث.

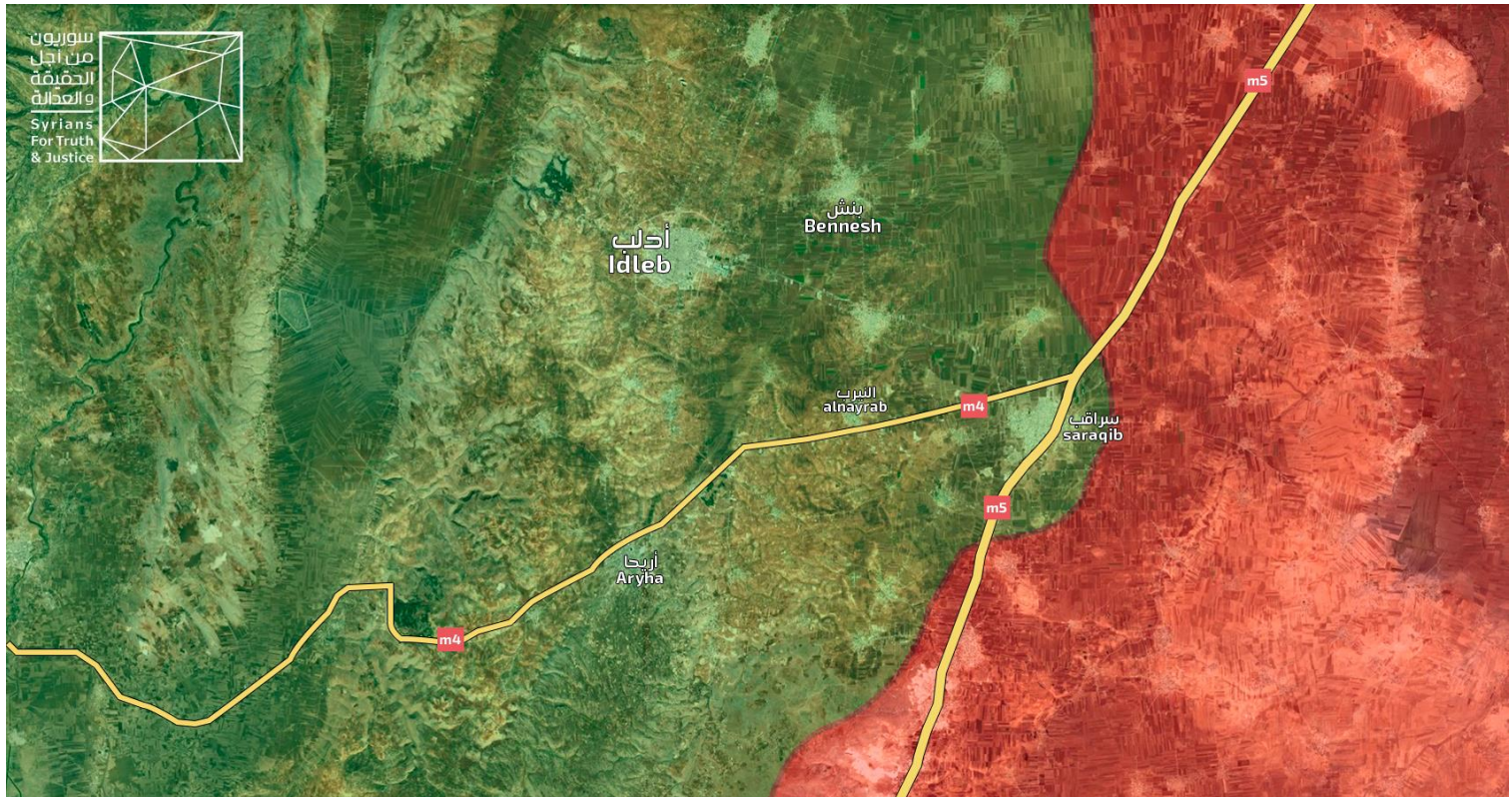


## 1. تجدد الهجمات على أسواق شعبية مكتظة بالسكان في محافظة إدلب:

رصدت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، ما لا يقل عن 5 هجمات جديدة، طالت أسواق شعبية مكتظة بالسكان، ومنازل سكنية محيطة بها، وخاصةً في مدن وبلدات محافظة إدلب (بنش وأريحا وإدلب المدينة، وكفرلاته ومعرّة النعمان) الواقعة بالقرب من الطريق الدولي الواصل ما بين دمشق وحلب M5 والطريق الواصل بين حلب اللاذقية M4، خلال شهر كانون الثاني/يناير 2020 وحده.

وكان من ضمن هذه الهجمات، الهجوم الذي طال السوق الرئيسي والشعبي في مدينة بنش بريف إدلب الجنوبي، في 11 كانون الثاني/يناير 2020، بالإضافة إلى الهجوم الذي وقع على سوق "الهال" الشعبي في مدينة إدلب، في 15 كانون الثاني/يناير 2020، (تلك المدينة التي تضم حوالي مليون نسمة من بينهم نازحين من كافة المحافظات السورية)، وقد أسفر هذا الهجوم عن مقتل وإصابة عشرات المدنيين، كما تسبب في نزوح العديد من الأهالي باتجاه المناطق الحدودية الشمالية.

تشير الباحثة الميدانية لدى المنظمة، إلى أنّ معاودة القوات النظامية السورية قصف أسواق شعبية في محافظة إدلب، خلال شهر كانون الثاني/يناير 2020، لربما كان الهدف منه مرة أخرى، التضييق الاقتصادي على أهالي محافظة إدلب، فيما يشبه فرض عقوبات اقتصادية على السكان، وثانياً محاولة تفريغ المناطق من سكانها ودفعهم للنزوح من أجل تهديد السيطرة على تلك المناطق، وخاصةً تلك الواقعة بالقرب من الطريق الدولي الواصل ما بين دمشق وحلب M5، والطريق الواصل ما بين حلب اللاذقية M4.



صورة رقم (2) - خارطة تظهر مناطق "بنش وإدلب المدينة والنيرب وأريحا" بالنسبة لطريقي دمشق وحلب وحلب واللاذقية وحلب الدوليين M4 و M5.

## أ. هجوم عنيف على السوق الشعبي والرئيسي في مدينة بنش:

تقع مدينة "بنش"<sup>8</sup> بريف إدلب الجنوبي، وتبعد عن الطريق الدولي الواصل ما بين دمشق وحلب M5 مسافة (15) كيلو متر، وعن الطريق الواصل ما بين حلب اللاذقية M4 مسافة 10 كيلومتر، وتضمّ المدينة العديد من العوائل النازحة إليها من ريف إدلب الجنوبي والشرقي، حيث يسكن فيها ما يقارب 4500 عائلة نازحة، بينما يبلغ عدد سكانها المحليين حوالي 50 ألف نسمة.

### تفاصيل الهجوم:

في تمام الساعة (1:20) ظهراً من يوم 11 كانون الثاني/يناير 2020، أسقط طيران حربي تابع لسلاح الجو السوري (من نوع ميغ 21) أربع صواريخ دفعة واحدة، على السوق الرئيسي الشعبي في المدينة (سوق لبيع الخضروات والألبسة) والمنازل المحيطة به، ما أودى بحياة 8 أشخاص وإصابة 27 آخرين من بينهم 4 نساء و13 طفلاً.

"وسام الأحمد" ناشط اعلامي من مدينة بنش وأحد الشهود الذين كانوا متواجدين بالقرب مكان الهجوم، روى لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة حول ما جرى قائلاً:

"في ظهر ذلك اليوم، شنّ الطيران الحربي السوري غارة بأربع صواريخ، استهدفت وسط مدينة بنش وتوزعت الصواريخ بشكل طولي في ساحة السوق، مخلفة وراءها 9 قتلى و27 جريح من ضمنهم 4 نساء و13 طفل، وحينما توجهت لمكان الهجوم، كان الأهالي مصابين بحالة هستيرية من الخوف، فالسوق مكتظ بالمدنيين وخاصة من النساء والأطفال، والذين جاؤوا لشراء حاجياتهم من السوق، وعلى الفور توجهت فرق الدفاع المدني بكافة كوادرها لمكان الغارة، حيث عملت على إسعاف المصابين ونقل جثامين القتلى إلى المشافي الطبية، والبحث عن عالقين تحت الأنقاض، وكان من بين الصعوبات التي واجهت فرق الدفاع المدني حجم الدمار الهائل وكثرة أعداد المصابين والقتلى، وخاصة في ظل عدم توافر مشافٍ كافية لاستيعاب العدد الكبير للمصابين، حيث أنّ نقلهم للمشافي البعيدة يقلل من فرصة النجاة للمصاب".

في شهادة أخرى، قال قريب لإحدى العائلات التي راحت ضحية هذا الهجوم، بأنّ ستة من أقربائه، من ضمنهم خمسة أطفال مع والدتهم، كانوا قد قُتلوا دفعة واحدة، إثر القصف الذي طال منزلهم الواقع بمحيط السوق الرئيسي والشعبي في مدينة بنش، حيث تحدّث حول ذلك قائلاً:

"كنا قد نزحنا من بلدة حيش هرباً من القصف والموت علّنا نجد الأمان في مدينة بنش، ولكنّ الطيران الحربي لم يدعنا ننعم بالأمان، ففي ذلك اليوم، أغار الطيران الحربي على السوق الرئيسي والشعبي، وطال منزل أقاربي وهم عائلة مكونة من ستة أفراد، فقتلت الزوجة وأطفالها الخمسة بالإضافة إلى طفلة أخرى جرّاء هذا الهجوم بينما تعرّض الوالد لإصابة خطيرة، وسارعت فرق الدفاع المدني مباشرة إلى مكان الهجوم لنقل المصابين وإسعافهم، حيث تمّ نقلهم إلى أقرب المشافي، فيما نُقل قسم آخر إلى منطقة باب الهوى،

<sup>8</sup> تسيطر عليها هيئة تحرير الشام.



وقد أدى هذا الهجوم إلى نزوح العديد من أهالي المدينة إلى مناطق أكثر أماناً، وقد أصبحت المدينة فارغة تقريباً لعدة ساعات خوفاً من تجدد الغارات الجوية."



صورة (3)-صورة تظهر الضحايا الأطفال الخمسة مع والدتهم قبيل مقتلهم في الهجوم الذي طال السوق الشعبي في مدينة بنش، وهم من عائلة واحدة وتحديداً من آل "الشيخ".



صورة رقم (4) - صورة خاصة بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، تظهر جانباً من الدمار الذي لحق بمنزل إحدى العائلات النازحة والتي قتل ستة من أفرادها في الهجوم على السوق الشعبي في مدينة بنش في 11 كانون الثاني/يناير 2020.

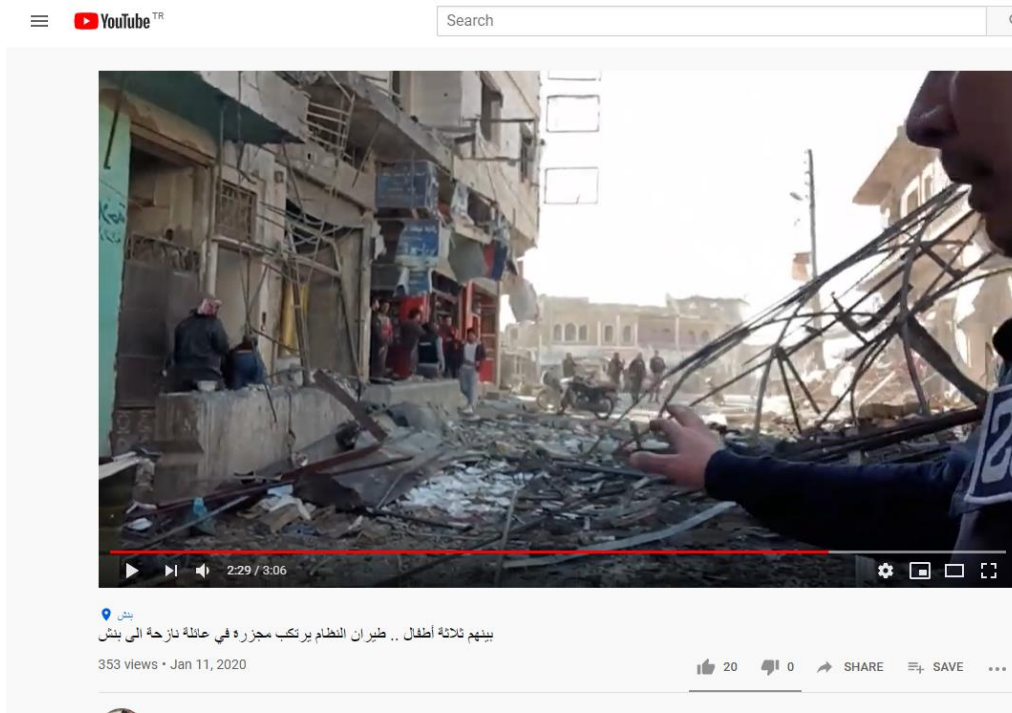


بدوره قال أحد أعضاء المجلس المحلي في مدينة بنش، لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأن مدينة بنش تضم العديد من العائلات النازحة من ريف إدلب الجنوبي والشرقي وتضم قرابة 4500 عائلة، بالإضافة إلى عدد سكانها المحليين والبالغ 50 ألف نسمة، وتابع قائلاً:

"عندما جرى الحديث في اليوم ذاته عن هدنة لوقف إطلاق النار، خرج الأهالي إلى أعمالهم وتوجهوا لجلب حاجياتهم من السوق الشعبي، ليقوم الطيران الحربي في ذلك اليوم وتحديدًا بعد أداء صلاة الظهر، بإسقاط 4 صواريخ دفعة واحدة، وسط السوق، في هجوم راح ضحيته ستة أطفال وامرأة ورجل، بالإضافة إلى أكثر من 24 إصابة، كما أدى إلى دمار كبير في المنازل المحيطة بالسوق، والمحال التجارية التي اندلع فيها الحرائق."

فيما أفاد أحد المشرفين على مرصد الطيران الحربي في محافظة إدلب، لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأن طائرة حربية (من نوع ميغ 21)، كانت قد انطلقت من [مطار حماة العسكري](#) في تمام الساعة (1:15) من ظهر يوم 11 كانون الثاني/يناير 2020، حيث توجهت نحو الشمال السوري، ودخلت أجواء مدينة بنش في تمام الساعة (1:20) ظهراً، وأسقطت أربع صواريخ دفعة واحدة على سوق الهال الشعبي في مدينة بنش.

واظهر مقطع فيديو<sup>9</sup> تداوله ناشطون إعلاميون، في 11 كانون الثاني/يناير 2020، جانباً من الدمار الذي لحق السوق الرئيسي والشعبي في مدينة بنش، جراء الهجوم الذي طاله في التاريخ ذاته.



صورة رقم (5)- صورة مأخوذة من [الفيديو السابق](#)، تظهر جانباً من الدمار الذي لحق السوق الرئيسي والشعبي في مدينة بنش، جراء الهجوم الذي طاله في 11 كانون الثاني/يناير 2020.

<sup>9</sup> للمزيد من الاطلاع:

<https://www.youtube.com/watch?v=Tsj7rNe0Z10&feature=youtu.be&fbclid=IwAR0wBu9PD5bUtO3Kkt83KvzBqlSibWI3qveejoQ9TqAGawlf81Twkf9TTs>



صورة رقم (6).



صورة رقم (7).





صورة رقم (8) و (7) تحليل الأدلة البصرية للهجوم الذي وقع على السوق الرئيسي والشعبي في مدينة بنش.

واستطاعت الباحثة الميدانية لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة توثيق أسماء الضحايا من المدنيين والذين قتلوا جراء هذا الهجوم وهم:

1. الطفلة مرام خالد الشيخ سبع سنوات من بلدة حيش.
2. الطفل خالد الشيخ أربع سنوات من بلدة حيش.
3. الطفل شام خالد الشيخ (عام) من بلدة حيش.
4. الطفلة أسيل خالد الشيخ (ثلاث سنوات) من بلدة حيش.
5. الطفلة مها خالد الشيخ (خمس سنوات) من بلدة حيش.
6. الوالدة روضة طه اليوسف (40 سنة).
7. الطفلة هدى اليوسف (10 سنوات) من بلدة حيش.
8. بكور مصطفى قطب من مدينة بنش عمروا (30 سنة) ومتزوج.

## ب. هجوم آخر على سوق "الهال" الشعبي وحي "الصناعة" في مدينة إدلب:

تعتبر مدينة إدلب (الخاضعة لسيطرة هيئة تحرير الشام) مركز المحافظة، وتقع بالقرب من الطريق الدولي الواصل ما بين حلب واللاذقية M4، والواصل ما بين حلب ودمشق M5، وتضم المدينة بحسب الباحثة الميدانية لدى المنظمة، حوالي مليون نسمة، غالبيتهم من النازحين إليها من معظم المحافظات السورية.

## تفاصيل الهجوم:

في تمام الساعة (2:00) ظهراً من يوم 15 كانون الثاني/يناير 2020، نفذَ طيران حربي تابع لسلاح الجو السوري، (من نوع ميغ 23)، غارة محمّلة بصاروخين، على سوق "الهال" الشعبي (سوق لبيع الخضروات والفواكه والألبسة) وحي الصناعة الواقع بالقرب منه (أو كما يطلق عليها المدينة الصناعية وهي منطقة مخصصة لصيانة السيارات) في إدلب المدينة، ما أودى بحياة 22 مدنيين وإصابة عشرات آخرين.

وفي هذا الخصوص روى "جميل الحسن" ناشط إعلامي وأحد شهود العيان الذين كانوا بالقرب من مكان الهجوم، حيث تحدّث لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة قائلاً:

" في ظهر ذلك اليوم، أغار الطيران الحربي على سوق الهال بالإضافة إلى المدينة الصناعية في إدلب المدينة، فتوجهت على الفور لمكان الهجوم، حيث كانت ألسنة النيران مشتعلة، فوصلت قبل وصول فرق الدفاع المدني بلحظات، وشاهدت جثثاً متفحمة وعدداً كبير من الجرحى، لكنّ أقصى المشاهد كان، عندما رأيت عدداً من المدنيين بينما كانت النيران تلتهم أجسادهم، وهم يحاولون إصلاح سياراتهم في المدينة الصناعية، ومن أبرز الصعوبات التي واجهت فرق الدفاع المدني، الخوف من تكرار القصف مرة أخرى على ذات المكان، وكثرة أعداد الضحايا ما بين قتلى وجرحى."



صورة رقم (9)- صورة خاصة بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، تظهر جانباً من الحرائق التي اندلعت في "حي الصناعة وسوق الهال الشعبي" في إدلب المدينة، عقب الهجوم عليهما في 15 كانون الثاني/يناير 2020.



شاهد آخر من مدينة إدلب قال لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأن الهجوم الذي وقع على سوق "الهال" الشعبي وحي "الصناعة" في إدلب المدينة، أدى إلى دمار كبير في المنازل والمحال التجارية، مشيراً إلى أن هذه الحادثة كانت قد أثارت حالة من الخوف والهلع في نفوس السكان المحليين، ما دفع العديد منهم للنزوح إلى أماكن أكثر أماناً.

من جانبه، روى "جهاد محمد" مدير مركز الدفاع المدني في مدينة إدلب، بأن الطيران الحربي التابع لسلاح الجو السوري كان قد نفذ غارة محملة بصاروخين على سوق "الهال" وحي "الصناعة"، ما أدى إلى مقتل 22 شخصاً بينهم طفلان، وإصابة أكثر من 45 شخصاً بينهم 19 طفلاً، تم نقلهم إلى مشافي محافظة إدلب، وتابع قائلاً:

"سارعت فرق الدفاع المدني مباشرة إلى مكان الهجوم واستطاعت انتشال عدد من الضحايا وإسعاف المصابين وإخماد الحرائق التي نشبت في السيارات والدراجات النارية والأبنية السكنية، ومن الجدير ذكره بأن المنطقة الصناعية وسوق الهال، يعتبران من أكثر الأماكن اكتظاظاً بالسكان في إدلب المدينة."



صورة رقم (10) - صورة خاصة بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، تظهر انتشال فرق الدفاع المدني لأحد الضحايا عقب الهجوم على حي "الصناعة" وسوق "الهال" الشعبي في إدلب المدينة.



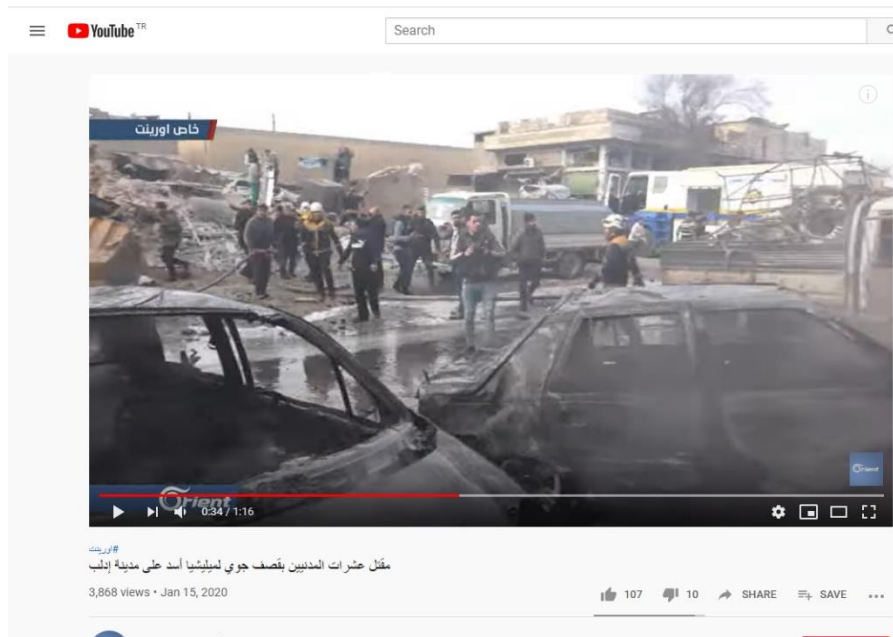
صورة رقم (11) - صورة خاصة بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، تظهر جانباً من الدمار الذي لحق بسوق "الهال" الشعبي في إدلب المدينة، عقب الهجوم عليه في 15 كانون الثاني/يناير 2020.

أحد المشرفين على مرصد الطيران الحربي في محافظة إدلب، قال لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأن طيراناً حربياً تابعاً لسلاح الجو السوري (من نوع ميغ 23)، كان قد انطلق من [مطار التيفور العسكري](#) في محافظة حمص، في حوالي الساعة (1:55) من ظهر ذلك اليوم، حيث دخل أجواء محافظة إدلب في الساعة (2:00) ونفذ وقتها غارة محمّلة بصاروخين دفعة واحدة.

وأظهر مقطع فيديو<sup>10</sup> بثته إحدى القنوات التلفزيونية، في 15 كانون الثاني/يناير 2020، جانباً من الدمار والحرائق التي اندلعت في حي "الصناعة" وسوق "الهال" في إدلب المدينة عقب الهجوم عليهما في اليوم ذاته.

<sup>10</sup> للمزيد من الاطلاع: <https://www.youtube.com/watch?v=-mINxStR8tI&feature=youtu.be&fbclid=IwAR2CoqWau8-QZYd4vSvUtX5ixfMVhuemSXNQOtMviXv2X0MZnFi2QTQDHF0>





صورة رقم (12)-صورة مأخوذة من [الفيديو السابق](#)، تظهر جانباً من الدمار الذي لحق بحي "الصناعة" في إدلب المدينة، عقب الهجوم عليه في 15 كانون الثاني/يناير 2020.

فيما أظهر مقطع فيديو آخر<sup>11</sup>، تداوله ناشطون إعلاميون في 15 كانون الثاني/يناير 2020، أولى لحظات الهجوم على سوق "الهال" الشعبي وحي "الصناعة" في إدلب المدينة في التاريخ ذاته.



صورة رقم (13)- صورة مأخوذة من [الفيديو السابق](#)، تظهر أولى لحظات الهجوم على سوق "الهال" الشعبي وحي "الصناعة" في إدلب المدينة في 15 كانون الثاني/يناير 2020.

<sup>11</sup> للمزيد من الاطلاع: <https://www.youtube.com/watch?v=nNbBYhIRAGA>



صورة رقم (14)-صورة تظهر حجم الدمار الذي لحق بسوق "الهال" الشعبي وحي "الصناعة" في إدلب المدينة جرّاء الهجوم عليهما في 15 كانون الثاني/يناير 2020، مصدر الصورة: مركز إدلب الإعلامي.



صورة رقم (15) و(14)- تحليل الأدلة البصرية للهجوم على سوق "الهال" وحي "الصناعة" في إدلب المدينة.





صورة رقم (16).



صورة رقم (17)



صورة رقم (18) و(17) تحليل الأدلة البصرية للهجوم على سوق "الهال" وحي "الصناعة" في إدلب المدينة.

واستطاعت الباحثة الميدانية لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة توثيق أسماء الضحايا من المدنيين والذين قتلوا جراء هذا الهجوم وهم:

1. ماهر شيخوني، 23 عاماً، من مدينة إدلب، متزوج.
3. اياد الشيخ عبده من ريف حماة، متزوج ولديه 3 أولاد.
4. سمير أحمد شعار، 20 عاماً، من مدينة إدلب
5. عبد الكريم اسعد هرموش من مدينة إدلب.
6. محمد شادي الأسعد من مدينة إدلب متطوع بالدفاع مدني.
7. جثة مجهولة لشاب في العقد الثالث من عمره.
8. علي محمد الأطرش.
9. عمر ناعس من مدينة إدلب
10. علاء الشيخ حسن، 35 عاماً، من مدينة الاتارب، ومتزوج.
11. عمر زيدان، 25 عاماً، من بلدة تفتناز.
12. زكريا لعلع من مدينة إدلب
13. أحمد الزين من مدينة إدلب
14. عدنان شيخوني من مدينة إدلب
15. فاروق عفارة من مدينة إدلب



16. أبو الليث الحلفاوي 45 عاماً، نازح من حلفايا.
17. عبدة ابراهيم قطيع
18. محمد شادي نعمة من مدينة إدلب.
19. احمد محمد اسود من مدينة إدلب.
20. مصطفى زياد حفسرجاوي من مدينة إدلب.
21. باكير جاسم باكير، 36 عاماً، من مدينة إدلب.
22. عبد القادر رجب من مدينة إدلب.

## 2. ضحايا من بينهم أطفال في هجمات متفرقة على مدن وبلدات ريف إدلب الجنوبي:

في هذه الفقرة، تورد سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، هجومين متفرقين على مدن وبلدات ريف إدلب الجنوبي، تلك الواقعة بالقرب من الطريق الدولي الواصل ما بين دمشق وحلب M5، وذاك الواصل ما بين حلب واللاذقية M4.

وقع الهجوم الأول في 5 كانون الثاني/يناير 2020، حيث طال روضتين للأطفال ومدرسة للتعليم الابتدائي، في مدينة أريحا، (يقعان ضمن السوق الشعبي في مدينة أريحا)، في حين وقع الهجوم الثاني في 11 كانون الثاني/يناير 2020، قبيل حوالي (20) دقيقة من الهجوم الذي طال السوق الرئيسي والشعبي في مدينة بنش في اليوم ذاته، حيث طال منزلاً لإحدى العائلات النازحة في بلدة النيرب.

وقد أدى كلا الهجومان إلى مقتل وإصابة العديد من المدنيين، من بينهم أطفال ونساء، كما تسبباً في نزوح العديد من الأهالي إلى أماكن أكثر أماناً.

### أ. قصف على روضتين للأطفال ومدرسة في مدينة أريحا:

تقع مدينة أريحا<sup>12</sup> في ريف إدلب الجنوبي، وتحتل موقعاً استراتيجياً حيث يمر فيها الطريق الدولي الواصل ما بين حلب واللاذقية M4، كما تعتبر ملتقى الطرق بين اللاذقية وحلب وإدلب ومعرفة النعمان، وتضم المدينة عدداً كبيراً من النازحين إليها من ريف إدلب الجنوبي والشرقي.

### تفاصيل الهجوم:

في تمام الساعة (1:00) ظهراً من يوم 5 كانون الثاني/يناير 2020، أغار طيران حربي تابع لسلاح الجو السوري (من نوع سوخوي 24) على مدينة أريحا، بستة صواريخ دفعة واحدة، حيث طال القصف روضتين للأطفال ومدرسة في السوق الرئيسي والشعبي في المدينة، ما أسفر عن مقتل 13 شخصاً من بينهم أربعة أطفال وامرأة، وأغلبهم من نازحي ريف إدلب الجنوبي والشرقي.

<sup>12</sup> تسيطر عليها هيئة تحرير الشام.

"مهند عماد اليماني" ناشط إعلامي من مدينة أريحا، تحدّث لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة حول ما جرى قائلاً:

"في ظهر ذلك اليوم، استهدف طيران حربي مدينة أريحا بغارة واحدة محمّلة بستة صواريخ دفعة واحدة، توزّعت على مدرسة الشهيد "خالد بشير حلبية" وروضتين هما "مسلم الصغير" و "براعم الإسلام"، بالإضافة إلى مسجد السوق الرئيسي والشعبي في المدينة، وعندما توجهت إلى مكان الهجوم كان هنالك العديد من القتلى والجرحى، ورأيت الحرائق وهي تندلع بأكثر من محل تجاري وسيارة، وأذكر بأنني شاهدت إحدى الأمهات وهي تبحث عن طفلها بطريقة هستيرية، وتقول لعناصر الدفاع المدني، وهي باكية، "دخيلكم حدا شاف ابني الصبح راح عالمدرسة ولسا ما رجع عالييت"، طبعاً وقع القصف بعد الوقت المخصّص لصرف الأولاد من المدرسة، وإلا لكان عدد الضحايا أكبر بكثير."



صورة رقم (19)





صورة رقم (20).



صور رقم (19) و(20) و(21) - صور خاصة بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، تظهر جانباً من الدمار الذي لحق مدينة أريحا عقب الهجوم عليها في 5 كانون الثاني/يناير 2020.

في شهادة أخرى روى قريب أحد الضحايا الذين سقطوا في هذا الهجوم لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، وهم من نازحي بلدة معر شمارين قائلاً:

"نزحنا منذ قرابة الشهر إلى مدينة أريحا، هرباً من القصف الذي استهدف منطقتنا، ولم نكن نعلم أنّ القصف سوف يلاحقنا، ففي ظهر ذلك اليوم وبينما كنا جالسين في المنزل، عمّم مرصد الطيران الحربي حول طائرة تحلق بالأجواء، وماهي إلا لحظات، حتى سمعنا دوي انفجار هائل، فخرجت مسرعاً حتى أطمئن على بيت عمي، وصدّمت عندما شاهدت منزله وقد تحول إلى ركام، فتوفي عمر مباشرة "محمد عبد المعين المصطفى" وجدي "عبد المعين عبد الرحمن المصطفى" وابن عمي "أحمد عبد المعين المصطفى"."







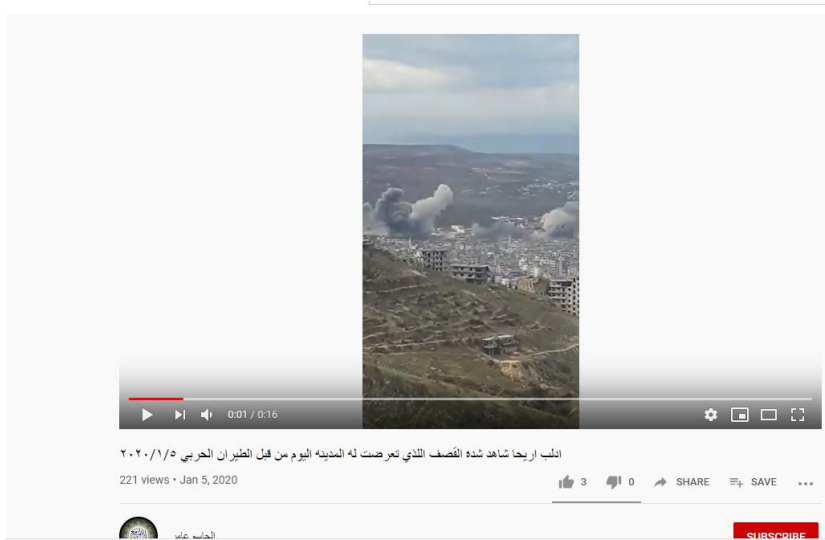
صور رقم (22) و (23) و (24) - صور خاصة بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، تظهر جانباً من جثث القتلى جرّاء الهجوم على مدينة أريحا في 5 كانون الثاني/يناير 2020.

زوجة "حمدو عبد الوهاب المصطفى" أحد الضحايا الذين سقطوا في هذا الهجوم، روت بدورها لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، حول ما جرى قائلة:

"كان زوجي يجلس في الخارج برفقة عائلة عمه عندما أغار الطيران الحربي فجأة على المدينة، وأذكر أنني سمعت دوي انفجار هائل، فسارعت للاطمئنان على أولادي، وبعدها توجهت إلى منزل بيت عم زوجي، حيث صُدمت عندما وجدت أنّ أولاد عمه قد اجتمعوا حوله وهم يبكون، فاقتربت أكثر ووجدت أنّ زوجي قد فارق الحياة بعد إصابته بشظية مزقت جسده في حين لم يصب أي أحد من أولاد عمه، وبرحيل زوجي لم يبق لي ولأولادي أي معيل أو سند، ما اضطرنا للسكن في غرفة صغيرة جداً ولا تصلح للسكن في أطراف قرية الشيخ عبد الرحمن بريف إدلب الجنوبي."

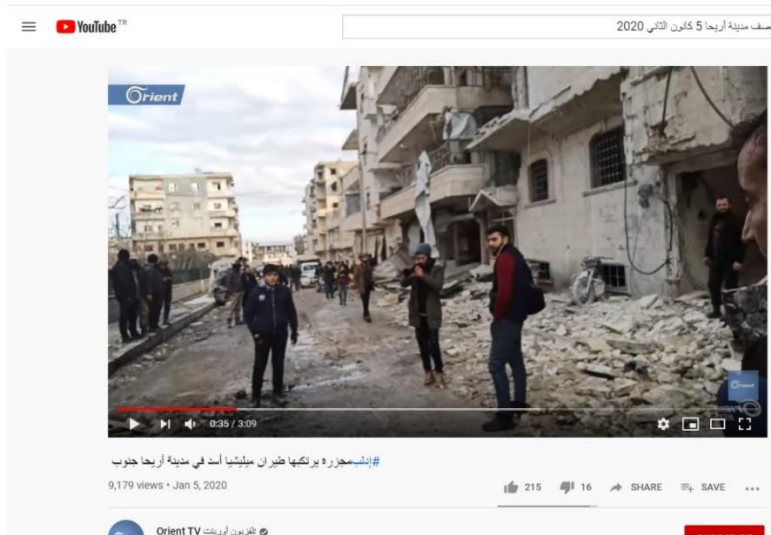
بدوره قال أحد المشرفين على مرصد الطيران الحربي في محافظة إدلب، بأنّ طائرة حربية (من نوع سيخوي 24) كانت قد أقلعت من مطار "التيفور" العسكري في محافظة حمص، في تمام الساعة (12:45) ظهراً، حيث دخلت أجواء مدينة أريحا في تمام الساعة (12:55) ظهراً، ثمّ نفّذت هجومها المحمّل بستة صواريخ دفعة واحدة في تمام الساعة (1:00)، على روضتين ومدرسة للأطفال، تقعان ضمن السوق الشعبي في المدينة.

وأظهر مقطع فيديو<sup>13</sup> تداوله ناشطون إعلاميون في 5 كانون الثاني/يناير 2020، أولى اللحظات القصف على مدينة أريحا في التاريخ ذاته.



صورة رقم (25) -صورة مأخوذة من [الفيديو السابق](#)، أولى اللحظات القصف على مدينة أريحا في 5 كانون الثاني/يناير 2020.

كما أظهر مقطع فيديو آخر<sup>14</sup>، بثته إحدى القنوات التلفزيونية، جانباً من الدمار الذي طال مدينة أريحا عقب الهجوم الذي طالها في 5 كانون الثاني/يناير 2020.



صورة رقم (26) -صورة مأخوذة من [الفيديو السابق](#)، تظهر جانباً من الدمار الحاصل في مدينة أريحا، جراء الهجوم عليها في 5 كانون الثاني/يناير 2020.

<sup>13</sup> للمزيد من الاطلاع: <https://www.youtube.com/watch?v=hx8gO8egHoA>

<sup>14</sup> للمزيد من الاطلاع: <https://www.youtube.com/watch?v= Q4xJZL1Q70>





صورة رقم (27)



صورة رقم (28)





صورة رقم (29)



صورة رقم (27) و(28) و(29) و(30) - تحليل الأدلة البصرية للهجوم على مدينة أريحا في 5 كانون الثاني/يناير 2020.



واستطاعت الباحثة الميدانية لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة توثيق أسماء الضحايا من المدنيين والذين سقطوا جرأ هذا الهجوم وهم:  
1. الطفل أحمد محمد عبد المعين المصطفى (10 سنوات) من بلدة معرشمارين.



صورة رقم (31)- صورة تظهر الطفل "أحمد عبد المعين مصطفى" عقب مقتله، مصدر الصورة: قريب الطفل.

2. الطفل عبد الله ياسر البيور من معرة النعمان.
3. الطفل نجيب سامر بزماوي (17 سنة) من أريحا.
4. الطفل عدنان أحمد عجان (12 سنة) من أريحا.
5. لينا مصطفى المصطفى (18 سنة) من أريحا.
6. حمدو عبد الوهاب المصطفى (54 سنة) من بلدة معرشمارين، متزوج ووالد لخمس أَوْلاد.
7. عبد المعين المصطفى (75 سنة) من بلدة معرشمارين، متزوج ووالد لتسعة أولاد.



صورة رقم (32)- صورة تظهر الضحية "عبد المعين المصطفى" قبيل مقتله، مصدر الصورة: قريب الضحية.

8. محمد عبد المعين المصطفى (41 سنة) من بلدة معرشمارين، متزوج ووالد لعشرة أولاد.



صورة رقم (33)- صورة تظهر الضحية "محمد عبد المعين المصطفى" قبيل مقتله، مصدر الصورة: قريب الضحية.

9. أحمد عدنان عجان 30 سنة من أريحا، متزوج ولديه أولاد.

10. محمد مالك ماضي، 22 عاماً، من أريحا.

11. مصطفى عبود كروم، 45 عاماً، من أريحا، ومتزوج.

12. عبد الجبار العثمان (19 سنة) من بلدة الدار الكبيرة- معرة النعمان.

13. مصطفى أحمد المصطفى (41 سنة) من أريحا، متزوج ولديه 6 أولاد.

## ب. قصف يودي بحياة عائلة نازحة في بلدة النيرب:

تقع بلدة النيرب<sup>15</sup> بريف إدلب الجنوبي وبالقرب من الطريق الدولي الواصل ما بين اللاذقية وحلب M4، ويبلغ عدد سكانها حوالي 17000 ألف نسمة، من ضمنهم نازحين من ريف حماة الشمالي الغربي وريف إدلب الجنوبي والشرقي.

## تفاصيل الهجوم:

في حوالي الساعة (12:00) ظهراً من يوم 11 كانون الثاني/يناير 2020، تعرّضت الأحياء السكنية في بلدة النيرب لقصف طيران حربي تابع لسلاح الجو السوري (من نوع ميغ 21)، حيث طال القصف منزلاً لإحدى العائلات النازحة من ريف حماة الشمالي، ما أسفر عن مقتل ستة مدنيين وجرح تسعة آخرين، كما أدى هذا الهجوم إلى نشر حالة من الرعب والخوف في قلوب المدنيين، ما دفعهم للنزوح إلى المناطق الحدودية الشمالية.

<sup>15</sup> سيطر عليها الجيش النظامي السوري في 4 شباط/فبراير 2020.



قريب الضحية "عبد الله الياسين" روى لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة حول ما جرى قائلاً:

"في ظهر ذلك اليوم وبينما كنت وعائلتي على وشك تناول الفطور، سمعنا دوي انفجار هائل، وعلى الفور سارعنا للاختباء داخل المنزل، وبقينا تقريباً مدة ربع ساعة، ثم علمت أنّ القصف طال منزل ابن عمي، فذهبت مسرعاً إلى هناك، فشاهدت فرق الدفاع المدني وهي تحاول انتشار العالقين بين الأنقاض، حيث تمّ نقل المصابين إلى مشافي منطقة باب الهوى، فيما قُتلت عائلة عمي بكاملها وهم عبد الله الياسين 35 سنة وهو تاجر فستق حليبي، ومحمد مصطفى الياسين 3 سنوات وعدنان الياسين 60 سنة وأحمد الياسين 24 سنة."



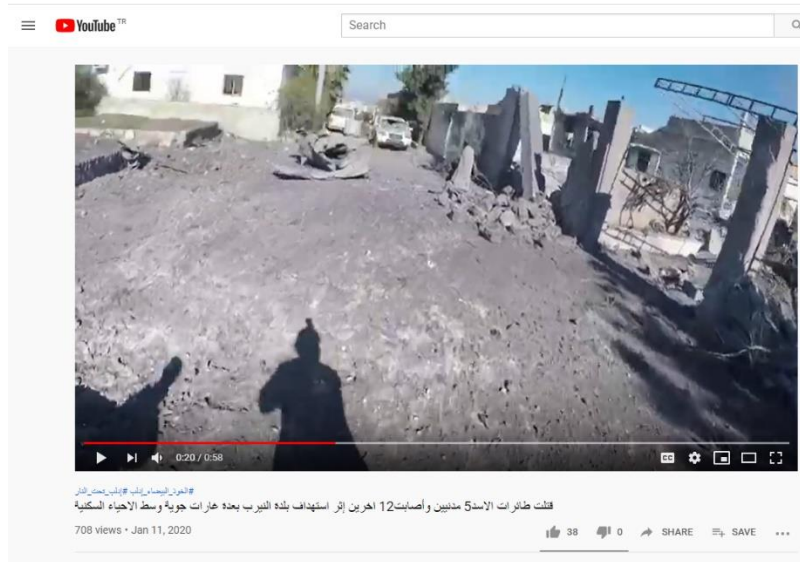
صورة رقم (34) - صورة خاصة بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، تظهر أولى لحظات القصف على بلدة النيرب في 11 كانون الثاني/يناير 2020.

بدوره قال أحد عناصر الدفاع المدني في بلدة النيرب، بأنّ الطيران الحربي التابع لسلاح الجو السوري كان قد أغار على بلدة النيرب، بثلاث غارات جوية، حيث توزعت الغارات في ثلاثة أحياء من البلدة ما تسبّب بأضرار بشرية ومادية كبيرة، فضلاً عن نزوح العديد من سكان البلدة، إلى أماكن أكثر أماناً، وتابع قائلاً:

"توجهنا إلى مكان الهجوم فور وقوعه، حيث كانت هنالك حالة كبيرة من الهلع والخوف تسيطر على الأهالي، وقد استمرّ عمل فرق الدفاع المدني حوالي الخمس ساعات لتفقد مكان الهجوم، حيث وصل عدد القتلى إلى ستة مدنيين بينهم طفلان بالإضافة إلى جرح تسعة آخرين، وفي الساعة (2:00) ظهراً من اليوم ذاته عاد الطيران الحربي واستهدف البلدة بغارة جديدة، ما أدى إلى إصابة ثلاثة آخرين، رجل وامرأة وطفل، وهذا اليوم تحديداً كان قد شهد عمليات قصف عنيفة توزعت على بلدات سمرين وإدلب وبنش وتفتناز."

أحد المشرفين على مرصد الطيران الحربي في محافظة إدلب، قال لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأنّ الطيران الحربي (من نوع ميغ 21) كان قد أقلع من مطار حماه العسكري في تمام الساعة (11:53) حيث دخل أجواء محافظة إدلب، ونفذ غاراته في بلدة النيرب في تمام الساعة (11:58)، مشيراً إلى أنّه تمّ تنفيذ ثلاث غارات على الأحياء السكنية في البلدة، والتي طالت منزلاً لإحدى العائلات النازحة في البلدة.

وأظهر مقطع فيديو<sup>16</sup> نشره الدفاع المدني السوري في 11 كانون الثاني/يناير 2020، جانباً من الدمار الذي طال منزلاً لإحدى العائلات النازحة في بلدة النيرب، جراء الهجوم الذي طاله في التاريخ ذاته.



صورة رقم (35)-صورة مأخوذة من [الفيديو السابق](#)، تظهر جانباً من الدمار الذي طال منزلاً لإحدى العائلات النازحة في بلدة النيرب، جراء الهجوم الذي طاله في 11 كانون الثاني/يناير 2020.



صورة رقم (36)

<sup>16</sup> للمزيد من الاطلاع: <https://www.youtube.com/watch?v=IxWE5dl0Psl>





صورة رقم (37).



صورة رقم (36) و(37) و(38)-تحليل الأدلة البصرية للهجوم على بلدة النيرب في 11 كانون الثاني/يناير 2020.

واستطاعت الباحثة الميدانية لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة توثيق أسماء الضحايا القتلى من المدنيين والذين سقطوا جراء هذا الهجوم وهم:

3. الطفل محمد مصطفى الياسين من نازحي قرية عطشان، 3 سنوات.



صورة رقم (39)- صورة تظهر الطفل الضحية "محمد الياسين" قبيل مقتله، مصدر الصورة: قريب الضحية.

4. الطفلة آية الخليل 12 سنة من نازحي قرية قميناس.

5. عبد الله الياسين، (35 عاماً) من نازحي قرية عطشان بريف حماة الشمالي، وكان يعمل كتاجر فستق حليبي متزوج ولديه طفلة عمرها 6 سنوات.

6. عدنان الياسين (60 عاماً) من نازحي قرية عطشان، متزوج ولديه 8 أولاد.



صورة رقم (40)- صورة تظهر الطفل الضحية "عدنان الياسين" قبيل مقتله، مصدر الصورة: قريب الضحية.





صورة رقم (41) -صورة تظهر الطفل الضحية "عدنان الياسين" بعيد مقتله، مصدر الصورة: قريب الضحية.

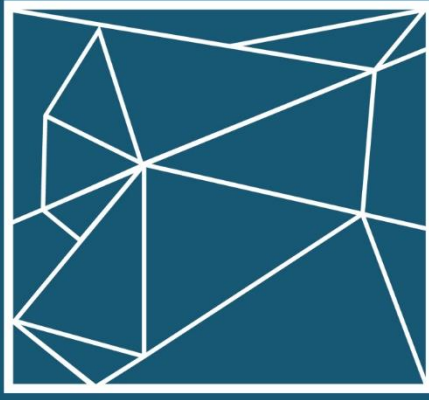
7. أحمد الياسين (24 عاماً) من نازحي قرية عطشان.



صورة رقم (42) -صورة تظهر الطفل الضحية "أحمد الياسين" قبيل مقتله، مصدر الصورة: قريب الضحية.

8. سيدة من آل الصياح (40 عاماً) متزوجة وهي من نازحي منطقة أبو ظهور.

سوريون  
من أجل  
الحقيقة  
والعدالة  
Syrians  
For Truth  
& Justice



انطلاقاً من قناعة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة بأنّ التنوع والتعدد الذي اتسمت به سوريا على مرّ التاريخ هو نعمة للبلاد، فإنّ فريقنا من باحثين وملتطوعين يعمل بتفانٍ للكشف عن انتهاكات حقوق الإنسان التي تُرتكب في سوريا بغض النظر عن الجهة المسؤولة عن هذه الانتهاكات أو الفئة تعرضت لها، وذلك بهدف تعزيز مبدأ الشمولية وضمان تمثيل المنظمة لكافة فئات الشعب السوري والتأكد من تمتع الجميع بكامل حقوقهم.

تمكنت منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة منذ تأسيسها، من الوصول إلى مئات الضحايا، وتوثيق آلاف الانتهاكات، إلى جانب قيامها بتدريب العشرات من الشبان والشابات ليصبحوا نشطاء في مجال حقوق الإنسان، وتعكس قاعدة البيانات الخاصة بالمنظمة مهامها التي تضطلع بها في إطار التطلّع إلى آفاق جديدة لبلوغ العدالة.

وبعد نجاحها في تغطية معظم المناطق السورية، قامت منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة بتعزيز عملياتها التوثيقية بشكل خاص في مناطق النزاع وذلك بهدف التمكن من الوصول إلى المتضررين، وسماع قصصهم، وجمع الأدلة.

---

🌐 [www.stj-sy.org](http://www.stj-sy.org)  
📘 syriaSTJ  
🐦 @STJ\_SyriaArabic  
📷 Syrians for Truth & Justice  
✉ [editor@stj-sy.org](mailto:editor@stj-sy.org)